

5- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبد الله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا وال المسلمين. قال المصنف
رحمنا الله واياه باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما وقول الله تعالى - 00:00:00

افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى وعن ابى واقد الليثى رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حنين ونحن حدثاء عهد بكفر للمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط - 00:00:21

فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الناس سنن
قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كمالهم الها قال انكم قوم - 00:00:42

قالوا لتركب سنن من كان قبلكم رواه الترمذى وصححه في مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا.
الثالثة كونهم لم يفعلوا قالوا الرابعة كونه من القصد كونهم قصدوا التقرب إلى الله بذلك لظنه انه يحبه - 00:01:02

الخامسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم من الحسنات والوعود بمغفرة ما ليس لغيرهم السابعة ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها سنن لتتبعهن من كان - 00:01:23

من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثالثة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلببني لما قالوا لموسى اجعل لنا الله
التابعة اننا في هذا من معنى لا الله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك - 00:01:43

العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر. لأن انهم لم يرتدوا
بهذا الثانية عشرة. قولهم ونحن حدثاء عهد بكم فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. الثالثة عشرة - 00:02:04

عند التعجب خلافاً لمن كره الرابعة عشرة سد الذرائع الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية السادسة عشرة الغضب عند
التعليم. السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن الثامنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر. التاسعة عشرة ان
ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا - 00:02:24

فنحن محذرون منه. العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر. فصار فيه التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك كيف
واضح وامام النبي فمن اخباره بانباء الغيب. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الى اخره. الحادية والعشرون - 00:02:53

أهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين الثانية والعشرون ان المتنقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه
بقية من تلك من تلك العادة لقوله ونحن حدثاء عهد بكفر - 00:03:13

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمدك سبحانه وتعالى ونتني عليه الخير كله نشكركه ولا نكفره بل نؤمن به ونتوك على ونصلي
ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بامانة الى يوم الدين - 00:03:30

اما بعد فقال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بباب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما التبرك هو طلب البركة قومك الله
التبrik هو طلب البركة والبركة هي الخير الكثير - 00:03:59

من حيث اللغة ومن ذلك بركة الماء لانهم مجتمع الماء مجتمع هذا الخير الذي فيه منفعة وفائدة للبلاد والعباد والتبرك على قسمين
تبارك مشروع وتبوق ممنوع اما التبرك المشروع فمن ذلك التبرك بماء زمزم - 00:04:25

الله عز وجل جعل فيه بركة كما قال سبحانه كما قال عليه الصلاة والسلام انها مباركة كما في البخاري واعظم من ذلك التبرك بالقرآن
العظيم والمقصود بذلك هو تلاوة وقراءته - 00:05:00

والرقية به نعم قال الله تعالى كتاب انزلناه مبارك فالله عز وجل جعل في هذا القرآن وهو كلام الله جعل فيه البركة والخير الكثير فهو هداية للناس وهو شفاء للناس من الامراض الحسية والمعنوية - [00:05:20](#)

نعم فالله عز وجل الله عز وجل جعل البركة في اشياء سبحانه وتعالى فهذا كل من التبرك المشروع ومن ذلك التبوق برسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان الصحابة رضي الله عنهم يتبعون - [00:05:49](#)

به عليه الصلاة والسلام بالمال متساقط من وضوئه عليه الصلاة والسلام وبثيابه عليه الصلاة والسلام وبشعره نعم. فكانوا يتبركون بذلك نعم وهذه البركة طبعا خاصة برسوله صلى الله عليه وسلم والدليل على هذا كما ذكر الشاطبي وغيره - [00:06:16](#)

ان آآقبية الصحابة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام لم يفعلوا هذا لابي بكر مثلا الذي هو افضل الامة بعد نبیها عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن ابی بکر ولم يفعلوا هذا بعمر ولا عنمان ولا علي. رضي الله عنهم. وكذا التابعون - [00:06:47](#)

لم يفعلوا هذا بالصحابة نعم فدل هذا على ان هذا خاص به صلى الله عليه وسلم فهذا كله من التبوق المشروع نعم ومن التبوق الم مشروع مجالسة اهل العلم ومجالسة الصالحين - [00:07:09](#)

ومقصود ب المجالستهما الاستفادة من علمهم بالنسبة لاهل العلم والاستفادة ايضا من آآصلاحهم وذلك بان يذكرون من يجلس معهم بطاعة الله وبالاستقامة على امر الله جل وعلا نعم. ومن ذلك ما جاء في البخاري ما هي باول بركتكم يا ابا بكر - [00:07:32](#)

الله عز وجل انزل اية التبیم بسبب ما حصل لعائشة ام المؤمنین رضي الله تعالى عنها فالله جل وعلا جعل برکة في بعض عباده سبحانه وتعالى وكما قال عز وجل عن عيسى وجعلني مباركا اينما كنت - [00:08:10](#)

نعم فهذا كله من التبوق المشروع القسم الثاني التبرك الممنوع نعم وهو التبوق الذي التبوق بالاشياء التي لم يأتي فيها دليل لا من الكتاب ولا من السنة بالبرک فيها ومن ذلك نعوذ بالله من التمسح بالقبور - [00:08:37](#)

او التمسح بالصالحين نعم او بالاشجار او بالاحجار نعم فكل هذا من التبرك المبتعد التبوق الممنوع التبوق غير المشروع وهذا على قسمين قسم شوك اكبر. نعوذ بالله من ذلك. هو قسم دون ذلك - [00:09:08](#)

اما القسم الاول الذي هو الشرک الاکبر كما كان المشرکون يتبرکون بالعزی وهي شجرة نعم كانوا يدعونها من دون الله ويلجأون اليها فاتخذوها الهة فهذا من الكفر نعوذ بالله ومن الشوك الاکبر. نعم - [00:09:36](#)

واما القسم الثاني وهو الشوك الاصغر فهو ان يعتقد ان التمسح بالقبور او التمسح بمن يظن صلاحه ان هذا سبب للبرکة سبب من من اسباب البرکة فهذا شوك اصعب من وقع فيه وقع في الشرک الاصغر وما اکثر هذا - [00:10:07](#)

التبوق نعوذ بالله من الجھلة فتجد انهم يتمسحون بالقبور او يتمسحون بالصالحين وما شابه ذلك المصنف رحمه الله بوب بهذا الباب حتى ينبه ويحذر من هذا التبوق الممنوع وقول المصنف - [00:10:40](#)

ونحوهما من التبرک بالصالحين وما اکثره نعوذ بالله من ذلك قال الله تعالى افرأیتم اللات والعزی ومن اتی الثالثة الاخرى اللات هذا كان رجل صالح. كان رجلا صالحا يلت السويق للحجاج - [00:11:11](#)

فمات فعندما دفنه عکفوا على قبره وعبدوه من دون الله نعوذ بالله من ذلك وما اکثر من يفعل ذلك فيماوت الرجل الذي يظن فيه الصلاح والخير فیأتي بعد ذلك من يتبعون به - [00:11:39](#)

وفي الحقيقة ان هذا الذي كان هو السبب الاول في وقوع الشرک في بني ادم. وهو التبوق بالصالحين والغلو فيهم. كما حصل في قوم نوح عليه السلام من يعوق ومن نسب - [00:12:03](#)

فھؤلاء كانوا في الاصل رجالا صالحين فعندما ماتوا صوروا لهم صورا ثم بعد ذلك ان ما تطاولت الاذمان وموت العقود وقعوا في عبادتهم نعوذ بالله من ذلك العزة هذه الشجرة ايضا كانت قريش تعبدتها من دون الله وتتعلق بها - [00:12:26](#)

وقد ثبت ان الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل خالد بن الولید قطع هذه الشجرة فخرجت منها امرأة سوداء نافرة ناشرة عفوا لشعبها فضربيها بالسيف خالد بن الولید رضي الله تعالى عنه - [00:12:53](#)

فقتلها واما مناة الثالثة الاخرى فایضا كان هذه من جملة الاصنام التي تعبد من دون الله والعياذ بالله وسميت منات لكثرة ما يمنى.

عندما من الدماء من الذبح لها وهي حجر كانوا يذبحون لها نعوذ بالله - [00:13:17](#)

يتبعون ويقتربون بذلك وهذا كله من الكفر الاعظم والشرك الاعظم نعوذ بالله من ذلك ثم قال المصنف رحمة الله عن أبي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين. وهذا في آخر حياته عليه الصلاة والسلام - [00:13:48](#)

في السنة التاسعة قبيل وفاته بقليل قال ونحن حذاء عهد بکفر يعني ما مضى علينا كثيراً منذ أن أسلمنا باقي عندهم بعض الاعتقادات والأشياء التي لا تجوز ولذا ينبغي للمسلم أن يحذر من الاعتقادات الجاهلية - [00:14:20](#)

والافعال الشوكية فقد تترسّب عند الانسان وتبقى حتى مدة من الزمن فاقتلاع هذه الاشياء هذى يعني احياناً يصعب اقتلاعها الا بتوفيق من الله عز وجل ولجوء اليه ومن ذلك ولعل الشيخ احمد بن محمد العتمي ينتبه - [00:14:52](#)

من ذلك تجد الطفل الصغير ينادي امه يمه تجد بعض الناس عمرها خمسين سنة وستين سنة اذا شاف شيء يخاف منه ماذا يقول يمه ينادي امه يمه اذا سمع بقصة مهولة يمه - [00:15:24](#)

لا هذا نعم هذا امر لا يجوز. شلون تنادي امك انت هذا امر لا يجوز فلا بد ان تحذر وتنتبه ومن الاشياء الشوكية ولا زالت باقية من قرون متطاولة والاف من السنين. لا زال بعض الناس يقول خير يا يا طير. هذا من الاعتقادات الجاهلية - [00:15:47](#)

ما عنده لا خير ولا عنده شغل فيقول خير يا طير. هذا خطأ لا يجوز ولا زال بعض الناس اذا جاءوا البوم نزل عند بيتهم يطيرونه يتشائمون به وهذا كله من الاعتقادات الجاهلية - [00:16:13](#)

وقد حدثني الاستاذ ابو فيصل وعمره يمكن الان نحو حول التسعين والله اعلم حدثنا بالاحوى وانا كنت موجود حدثنا بقصة غريبة جداً الاستاذ ابو فيصل اليامي محماس بن حصين اليامي - [00:16:35](#)

يقول كنت وانا صغير يوم عندما حدثنا بهذه القصة يعني عمرة تابعين وهو ذلك يقول كنت وانا صغير وطبعاً هو في بلاد يام قرب اليمن قال كنت وانا صغير جاءت هالمرأة المزيونة - [00:17:03](#)

يقول فنزلت رجلها فقالت يا عبهلة ايه يا عبده قال انا ما اعرف يا عبده ما ادرى يقول عندما كبرت وقرأت في السيرة فمر علينا عبهلة لقب الاسود العنسي هذا الاعتقاد باقي الى بعد الف وثلاث مائة سنة - [00:17:24](#)

يا عبهلة وهو انسان دجال كذاب كافر ادعى النبوة والوسالة افاجر وجميع صفات الشر مجتمعة فيه نعوذ بالله ها ايه نعوذ بالله من ذلك. ومع ذلك لا زال ها الجهلة وال العامة ينادونه ويستغفرون له - [00:17:51](#)

فلذا عندما قال ابو واقد رضي الله عنه ونحن حدثاء عهد بکفر ينبغي للانسان ان ينتبه من الاشياء التي تترسّب في الانسان على مو السنين ومر الايام والشهور فهذه تحتاج الى وقت يعني ينبغي للمسلم ان ينتبه قال وللمشركيين سدرة - [00:18:17](#)

يعكرون عندها ينوطون وينوطون بها اسلحتهم هذه سدرة شجرة من الاشجار يعكرون هؤلاء المشركون عندها والعكوف هو طول الاقامة عند الشيء وعلى الشيء اللبس الطويل ومن ذلك الاعتكاف الشرعي وهو ملازمة المسجد - [00:18:44](#)

من اجل التقرب الى الله عز وجل هؤلاء يعكرون عندها ومن جملة فعلهم ينوطون بها اسلحتهم اي يعلقون بها سلاحهم يرجون بهذا التعليق البركة والا لما يعلقون هذا السلاح يقال لها ذات انواط - [00:19:14](#)

وهذا يدل على كثرة المعلم الاناطة التعليق تشتهر اسم هذا الاسم عليها ذات انواط هالشجرة نعوذ بالله فهو المسلمين بسدرة شجرة من الاشجار غير هذه السدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [00:19:38](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما طلبوا منه هذا الطلب ان يجعل لهم سدرة يتبركون بها قال الله اكبر وقول هنا الله اكبر يراد به التعجب من هذا الطلب واستنكار هذا الطلب - [00:20:05](#)

انها السنن انها الطرق يعني هذه طريقة السابقين والمشركيين والكافر الماضيين قلتم والذي نفسى بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى ماذا قالوا؟ قالوا اجعل لنا الهها كما لهم الهة عندما - [00:20:27](#)

موهوب بناس يعبدون معتكفين على صنم لهم قالوا اجعل لنا الهها كما لهم الهة قال موسى عليه السلام لهم انكم قوم تجهلون فهو لله فعلهم شابها فعل قوم موسى عليه السلام عندما طلبوا منه الهة يعبدونها - [00:20:53](#)

مع الله نعوذ بالله لتوكين سنن من كان قبلكم لتوكين سنن من كان قبلكم اي طرق سوف تسلكون طرق من كان قبلكم ولذا تقدم قال
انها السنن هذه طرق المشركين الاولين - [00:21:19](#)

نعم فالانسان عليه ان يحذر لان لا يتشبه بالكافار والمشركين. ولذا جاء يرحمك الله النهي عن التشبه بهم قال رواه الترمذى وصححه
وقد خرجه ابو عيسى الترمذى من طريق الزهرى - [00:21:45](#)

عن سنان ابن ابي سنان وهو ثقة للبخاري والزهرى امام. انا بواقد الليثى. فهو حديث صحيح ولذا صححه ابو عيسى وابن حبان
وغيرهم من اهل العلم قال المصنف رحمه الله - [00:22:08](#)

تفشير اية النجم المصنف له طريقة رحمه الله وهي تفسير النصوص بعضها بالبعض الاخر وتفسير النصوص بالسنة النبوية وبالثار
السلفية التي جاءت عن السلف الصالح نعم فعندما اتى بهذه الآية عليه الصلاة والسلام على هذا الحدث - [00:22:30](#)

هذا تفسير لهذه الآية وتبيين لهذه الآية وان الذي طلبتم ترى الآية تنطبق عليه ويدخل تحت مسمى هذه الآية الكريمة وهذه طريقة
البخاري في التفسير ولذا كان كتاب التفسير من اكبر الكتب - [00:22:58](#)

في صحيحه وفي يمكن نحو خمس منه حديث كتاب التفسير فيه او اكثر نعم في ذكر البخاري كل ما يعني له حتى ولو كان ادنى
ملابسة ثم قال المصنف رحمه الله ثانيا معرفة سورة الامر - [00:23:20](#)

الذى طلبوها نعم اذا عرفنا صورة الامر عرفنا اه تفضل عرفنا مطلوب هؤلاء وعرفنا اصل المسألة وعرفنا حكم القضية الثالثة كونهم لم
يفعلوا لأنهم انما طلبوها انكر عليهم عليه الصلاة والسلام. فلم يفعلوا - [00:23:45](#)

كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك فلو كانت نيتهم سليمة ولكن الفعل غير مشروع فان هذا لا يشفع لهم كون النية سليمة والفعل غير
مشروع. بل لابد تكون النية سليمة والفعل مشروع - [00:24:15](#)

ربهم هذا يكون طلبهم هذا من الشوق الاصغر كما ذهب الى ذلك المصنف نعم وهم شابهوا كما تقدم قوم موسى ايه عليه السلام انه
اذا جهلوها فغيرهم اولى بالجهل. اذا كان بعض الصحابة قد جهل ذلك - [00:24:37](#)

اذا ما بالك بمن اتى من بعدهم فالامر ينبغي ان يحذر منه اكثر واكبر السادس ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم.
ومع ذلك جاء الانكار الشديد عليهم - [00:25:05](#)

مع ما عندهم من فضيلة السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل ورد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن تغلظ الامر بهذه
الثلاث نعم فهو انكر عليهم وشدد النكير عليهم عليه الصلاة والسلام لان الامر عظيم - [00:25:26](#)

الثامن الامر الكبير وهو المقصود انه اخبرهم ان طلبهم كطلببني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا الهنا كما لهم الله. وقد اقسم على
ذلك عليه الصلاة والسلام لتتبعهن سنن هذه لم القسم لام التأكيد - [00:25:56](#)

والله اعلم التاسع ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله ان نفي هذا الفعل وانكاره مما يبين معنى لا اله الا الله وان لا اله الا الله تنافي ذلك.
لان هذا الفعل - [00:26:23](#)

ينافي لا اله الا الله العاشرة انه حل حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة لانه قال والذي نفسي بيده عليه الصلاة والسلام
الحادي عشر ان الشوك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بهذا. يعني وقعوا في الشرق الاصغر دون الاكبر - [00:26:44](#)

الثاني عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر في ان غيرهم لا يجهل ذلك ليس كلهم نعم الثالث عشر تكبير عند التعجب خلافا لمن كره
طوابع عشر سد الدوائع لان اذا تبركوا - [00:27:24](#)

قد يمتد بهم الامر الى ان يعبد هذه الشجرة عبادة صريحة فكلما كان ذريعة الى امر ممنوع ومحروم وغير مشروع فيمنع الخامسة عشر
والنهي عن التشبه باهل الجاهلية قد جاء شرع ابن نهي عن التشبه بخمسة اشياء - [00:27:43](#)

الامر الاول ابو عبد الملك التشبه بالمشروكين الثاني بالحيوان نعم نعم الثالث ناهي نتشبه ب الرجال النساء او بالعكس نعم الحيوانات
نعم ذكرناها كالحمار يحمل اسفارا نعم الرابع يا عبد الله - [00:28:09](#)

اي نعم النهي عن التشبه بالناس الذين هم بعيدين عن هدي ايه عن هدي الشرع المطهر ومن ذلك لا يغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم

نعم الخامس النهي عن التشبيه بالشيطان - 00:28:33

نعم فهذه خمسة امور قال السادس عشر الغضب عند التعليم وان هذا امر مشروع السابع عشر قاعدة الكلية انها السند هذه قاعدة يعني طرق الكفار قد يقع فيها من يقع من المسلمين - 00:28:55

فهذه الطرق مسلوكة تستمر الى قيام الساعة ولذا الساعة تقوم الكفار لا يقال في الارض الله الله الثامن عشر ان هذا علم من اعلام النبيوة لكونه وقع كما اخبروا الله اكبر انها السنن - 00:29:21

فلم يزل هذا يقع الى قيام الساعة. التاسع عشر لما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا فنحن محذرون منه لا لأن لا نفع بمثل ما وقعوا فيه. العشرون انه متكرر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر - 00:29:47

يعنى على الدليل ان تأتي بالكتاب والسنة لانهم قالوا يا رسول الله اجعل لنا ما رأينا بادروا الى ان يفعل هذا الفعل طلبوا فيعلمون متقوّع عندهم ان العبادة لا تشفع الا - 00:30:06

بتوقيف بدليل من الكتاب والسنة لا يكفي ان الانسانية طيبة يتبعده هو يفعل يقول انا نيتني طيبة وبفعل. يصوم يوم العيد مثلا ونقول انا اريد التقوّب لا نقول هذا غير مشروع - 00:30:26

قال فصار فيه التنبيه على مسائل القبر يعني الاشياء التي يسأل عنها الانسان في قبره يسأل عن ربه عن دينه ونبيه قال اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بانياء الغيب - 00:30:49

نعم ما لا نعلم بهذا حتى جاءنا الرسول عليه الصلاة والسلام واحبّرنا بذلك. لأن هذا غريب واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا اجعل هذا لنا دين وهاء بين عليه الصلاة والسلام ان هذا دين باطل - 00:31:06

الحادي والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين وانما السنة المشروعة والمطلوبة هي على قسمين الاول وهي الاساس والاصل سنة نبينا عليه الصلاة والسلام ويدخل في ذلك سنن الانبياء الذين قبله ما لم يأتي شرعنا بخلافه - 00:31:26

نعم اولئك الذين هدى الله بهداهم واقتضى القسم الثاني السنة التي تابعة وهي فرعا الاولى سنة الخلفاء الراشدين. عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين قال الثاني والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه قلبه لا يؤمن - 00:31:54

ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة لقولهم ونحن حدثاء عهدهم بکفر وهذا قد تقدم. تفضل قال الامام رحمنا الله واياه باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى - 00:32:20

قل ان صلاتي ونسكي ومحبّي وماماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقوله تعالى فصل لربك وانحر. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن - 00:32:40

الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك - 00:33:01

يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوز احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء نقرب قالوا له قرب ولو ذبابا - 00:33:21

فقرب ذبابا فقلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب. فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله. فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد فيه مسائل الاولى تفسير قل ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير فصلي لربك وانحر. الثالثة - 00:33:35

البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والديه الرجل فيلعن والديه. الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله. السادسة لعن من غير منار الارض. وهي المراسيم التي تفرق بين حرق وحق - 00:33:55

بجراً من الارض فتغيرها بتقديم اوتأخير. السابعة الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم ثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة ذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شهرهم العاشر - 00:34:15

معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر الحادية عشر ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة

الى احدهم من شراك نعله والنار مثل ذلك. الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الاوثان قال المصطفى رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله - 00:34:53

اي حكم ذلك لان الذبح هلا ثلاثة اقسام اما ان يذبح الانسان الذبيحة متقربا بها الى الله جل وعلا مثلا الهدي والاضحية فهذا هو فهذه عبادة عظيمة والقسم الثاني الذبح الذي يكون من اجل الاكل - 00:35:19

والطعام فهذا امر مباح ومشغول اذا اتى الانسان بشروط الذبح الامر الثالث وهو الممنوع وهذا له صور ان يذبح ذبيحة يتقرب بها الى مخلوق من دون الله فهذا شوك اكبر نعوذ بالله من ذلك - 00:35:47

الساني من صوب الذبح الممنوع الذبح للتعظيم ومثاله ما يسمى الذبح عند طلعة السلطان كانوا يذبحون عند طلعة السلطان وقد نص فقهاء الحنفية على منعه ولا يجوز وقد حصل في عهد عبد العزيز - 00:36:20

بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود ان هناك من بعض الجهال ذبح عند طلعته فافتى من كان من اهل العلم انذاك بتحريم هذه الذبائح فلم تؤکل ايضا من صور الذبح - 00:36:47

ومما يدخل في هذا والله اعلم او قريب من ذلك يحصل بين شخصين مخاصة فلا يرضي بعض الناس الا بان يذبح عند عتبة بابه وهذا ممنوع وغير مشروع ومنصور الذبح الممنوع الرابعة - 00:37:16

الذبح البدعي يسمونها وجبية وما شابه ذلك نعم فالمنوع له صور منه ما هو شوك اكبر نعوذ بالله ومنه ما هو دون ذلك قال وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي - 00:37:41

ومحيي وماماتي كل ذلك لله رب العالمين. يجب ان يكون ذلك كله لله جل وعلا لا شريك له خالصا له عز وجل وبذلك امرت وانا اول المسلمين الذين ينقادون ويتبعون ذلك - 00:38:08

قال وقول الله عز وجل فصلي لربك وانحر. صل لله وانحر لله عز وجل ولا تنحر لغيره قالوا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - 00:38:35

لعن الله من ذبح لغير الله هذا الشاهد فمن ذبح لغير الله فهو ملعون مطرود من رحمة الله جل وعلا وفي هذا مشروعية لعن المشركين والكافر العصاة على سبيل العموم - 00:38:58

هذه الكلمة الاولى الثانية لعن الله من لعن والديه نعوذ بالله من ذلك وهذه كما جاء في الحديث الصحيح الاخر انها من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. قالوا وكيف يا رسول الله يلعن الرجل - 00:39:24

والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه. او كما قال عليه الصلاة والسلام فيكون هذا تسبب في لعن والديه باللعنة الاخرين كما قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون من دون الله فيسبوا الله بغير علم - 00:39:47

فيسبوا الله عدوا بغير علم احسنت الكلمة الثالثة لعن الله من اوى محدثا قال في النهاية يروى بكسر الدال وفتحها محدثا ومحدثا على الفاعل او المفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمها وحال بينه وبين ان يقتصر منه - 00:40:13

وبالفتح والامر المبتعد نفسه الذي ليس معروفا في السنة ويكون معنى الايواء فيها الرضا به والصبر عليه. فانه اذا رضي بالبدعة وافق فاعلها ولم ينكرها عليه فقد اواه فالخلاصة الذي يؤون اهل البدع والمعاصي - 00:40:48

يؤونهم ويدافعون عنهم ويحولون بينهم وبين اقامة حد الله فيهم رابعا لعن الله من غير منار الارض. المنار هي العلامات التي تفصل بين ارضك وارض جارك نعم او ارض هالقبيلة مع القبيلة الاخرى - 00:41:16

فالذى يغير هذه العلامات بقصد انه يأخذ من اراضي جيرانه نعوذ بالله فهذا ملعون. نعوذ بالله من ذلك. ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين ان من اغتصب شبر طوقة يوم القيمة من سبع راظين - 00:41:41

نعوذ بالله كما جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه واللعن يكون طبعا اللعن هو الطرد من رحمة الله هذا يعني تفشير باللازم. والله جل وعلا قد لعن الكفار والمشركين سبحانه وتعالى - 00:42:00

ومن ذلك الشيطان كما قال الله عز وجل نعم لعنه الله نعم وكما قال عليه الصلاة والسلام العنك بلعنة الله ثلثا وكما قال تعالى عليهم فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - [00:42:24](#)

نعم فهذا قسم من اللعن والقسم نعم عفوا اللعن الكفار والمشركين هذا المشروع وعكس ذلك لعن المؤمنين واهل الاسلام فلا شك [00:42:49](#) هذا اعوذ بالله مننوع القسم الثالث لعن الكافر المعين - [00:42:49](#)

هذا فيه خلاف بين اهل العلم التفصيل الراجح في هذا التفصيل هو ان مات على كفره فهذا ملعون مطرود من رحمة الله فيليعن مثلا [00:43:23](#) تقول لعنة الله على ابو جهل وابو لهب ماتوا على الكفر. ومن ذلك لعنة الشيطان لانه - [00:43:23](#)

سوف يكون معنا الى ان يبقى على كفره الى ان تنتهي الى ان تقوم الساعة. ايه واما الكافر الحي المعين فالراجح والله اعلم لا يجوز لعنه والدليل على ذلك حديث ابن عمر عندما كان عليه الصلاة والسلام يلعن بعض المشركين الذين كانوا يؤذون المسلمين انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء - [00:43:49](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فانت اذا لعنت كافر حي يعني كانك تدعوا الله الا يسلم وهذا لا خير مشهور لا نعم. ثم قال المصنف وعن طاوق بن شهاب ان الرسول صلى الله عليه وسلم طارق بن شهاب من صغار الصحابة - [00:44:20](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال مر [00:44:48](#) رجال على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا - [00:44:48](#)

فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقوم قالوا له قوم ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار نعوذ بالله. لانه تقرب لغير الله الذباب ما ما قيمته ليس له قيمة - [00:45:06](#)

لكن لانه تقرب به. نعوذ بالله قصد التقوب فدخل النار نعوذ بالله فدل هذا على ان هذا كفر وشك اكبر وقالوا للآخر قوض فقال ما كنت [00:45:27](#) لاقيوب لاحد شيئا دون الله - [00:45:27](#)

فضربوا عنقه فضربوا عنقه فدخل الجنة. لانه قتل في ذات الله وسبيله نعم طبعا هذا الكلام على هذا الحديث من وجهين الوجه الاول فيما يتعلق بأسناده فهذا اسناده صحيح الى سلمان - [00:45:47](#)

موقوفا عليه وليس بمرفوع ولم يوقف على انه مرفوع لم يوقف على انه مرفوع ائمه الصواب كما رواه ابن عيم في الحالية وكما رواه قبل الامام احمد قد رواه موقوفا - [00:46:08](#)

على سلمان وجاء من طريق ابي معاوية عن الاعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان وهذا اسناد صحيح وجاء من طريق اخر عند ابن ابي شيبة من طريق مخاقيق بن خليفة عنتر بن شهاب موقوفا وهذا اسناد - [00:46:25](#)

وهم مخاقيق عفوا ثقة فهذا الخبر عن سلمان موقوف عليه بالاسناد الصحيح نعم واما ما يتعلق بالمتن فكمما تقدم هنا مسألة فيها اشكال [00:46:46](#) نعم بعض اهل العلم قال قالوا بالنسبة للشخص الاول يعني مكره فكيف - [00:46:46](#)

اخذ بالاكراه والله تعالى قد رفع عن اه قد عذر عفوا الامر الشخص المكره الا ما نكره وقلبه مطمئن بالایمان فبعض اهل العلم اجاب عن هذا الاشكال قال العذر بالاكراه هذا في شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الشرائع السابقة - [00:47:09](#)

واستدلوا عفي لامة الخطأ والنسيان. استدلوا بعفي لامة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه القول الثاني ان العذر الاكراه موجود يعني حتى في الشرائع السابقة لان هذا الشخص مكره يعني ليس له حيلة - [00:47:34](#)

وليس له من الامر شيء نعم اجابوا عن هذا الحديث قالوا هذا الشخص الاول ما قال ان التقرب لا يجوز لغير الله وانما قال ما عندي شيء ماذا؟ ما عندي شيء الان اقرف قال اقرف ذباب فقرب ذباب - [00:47:59](#)

بخلاف الثاني قال ما كنت لاقرب لغير الله فالذى يضحك والله اعلم ان الاول لم يكن مكرها انه نعم يعني انه يعني قال انا مستعد لكن انا الان ما عندي شيء يقرب قال اقرب دبي فقرب دبي - [00:48:28](#)

فبهذا والله اعلم يزول الاشكال وهذا هو الاقرب والاكره له اكثر من سورة الصورة الاولى ان يكون الانسان هو الفاعل لكنه تحت التهديد ان يكون هو الفاعل لكن تحت التهديد - [00:48:49](#)

يقال له مسلا اقتل فلان. جب المال اسرق. جب المال الفلاني فيقوم ويقتل فلان يقول له يأتي بالمال وما شابه ذلك فهذا الاكره يعود به الانسان يستثنى منه مسألتان - 00:49:13

تنتبه يا ابو عبد الله تفضل يستثنى منه مسائلتين. المسألة الاولى الاكره على القتل. عليه ان يتمتنع لانه ما في فائدة اما ان تقتل واما ان تقتل نعم يختار القتل - 00:49:43

لكن لو قيل له اما ان تأتي بالمال ولا قتلناك؟ هنا نعم يكون له فائدة انه يأتي بالمال انه منع عن نفسه القتل. انقدر نفسه من القتل الصورة الثانية الزنا نعوذ بالله من ذلك عليه ان يتمتنع - 00:50:03

نعم القسم الثاني من صور الاكره ان يكون الانسان ليس له حيلة ما سوقت يا ابو عبد الله ما له حيلة ابدا ايه لا في سورة ثانية للقاء يلا ابو عبد ابو محمد - 00:50:25

ما له حيلة يعني صورة ذات الاكره لا يكون له حيلة. يؤخذ الشاخص ويغمى على شخص مثلا ما لا حيلة نعم ليس له حيلة نعم ليس له او مربوط يا شيخ - 00:50:54

نعم يعني المهم يكون ما له حيلة نعم يؤخذ مثلا بيده مثلا يوم يوضع توضع السكينة بيده وتمسك بيده مثلا ما لا حيلة البتة نعم هذه لها حكم وهذه لها حكم. الثانية اللي ما له حيلة البتة خلاص هذا نعم معذور بما يستثنى شيء. ما له حيلة للبتة لا يملك من - 00:51:15

شاييف وخلاف الاولى يملك من ابو شيء. هو يقوم بالفعل لكن بكرة. الثانية لا يسأل ده هو. نعم هذه السورة الاولى عليه ان يتمتنع. مم. لا طاعة لمخلوق في معصية - 00:51:42

في معصية الخلق في معصية الله انما الطاعة بالمعروف مم وهذه كثيرة نعم هذه كثيرة نعوذ بالله - 00:51:58